شرح صحيح مسلم)534('باب حديث التعليم في الخطبة' ح)678(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 4-9-1202

مصطفى العدوي

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الجمعة من صحيحه - 00:00:00

باب حديس التعليم في الخطبة اي ان الخطيب يعلم الناس ما جهلوا من امر دينهم قال وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة المغيرة حدسنا حميد بن هلال قال قال ابو رفاعة - 00:00:22

انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

وترك خطبته حتى انتهى الي فاوتي بكرسي حسبت قوائمه حديدا قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخرها في الحديث - 00:01:05

ما يلي من الفوائد اولا الرجل الذي انتهى الى النبي وهو يخطب انتهل النبي عليه الصلاة والسلام وهو يخطب ما ورد انه صلى ركعتين ولكن صلاة الركعتين قد تؤخذ من الاحاديث الاسرع - 00:01:35

التي فيها يا سليك هل صليت؟ قال لا قلق فاركع ركعتين فيه جواز تكليم المشتمل للخطيب لانه قال يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه - 00:02:03

في رواية فعلمني مما علمك الله يا رسول الله علمني مما علمك الله يا رسول الله قال فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي - 00:02:24

فاتى او فاوتي بكرسي حسبت قائمه حديدا فيه اذا جواز الجلوس على الكراسي الحديد حسبت هنا على الشك لكن في رواية اخر مجزوم بذلك فلتحرر وليس عندنا اصلا ما يمنع - 00:02:44

من استعمال الكراسي الحديد قال عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخرها ففيه جواز تعليم احكام الدين بل استحباب تعليم احكام الدين على المنبر لقوم يجهلون ذلك - 00:03:05

لا مانع ان تعلمهم كيف يصلون لا مانع ان تعلمهم كيف يحجون لا مانع ان تعلمهم كيف يذبحون وكيف ينحرون الى غير ذلك مما يحتاج اليه من صور التعليم وابواب التعليم وابواب التعليم - 00:03:31

كل هذا جائز ويطرد القول فاقول وبالله تعالى التوفيق ان الخطيب عليه ان يذكر الناس بربهم سبحانه وتعالى وعظمته ويعرفهم اسماء الله عز وجل الحسنى وصفات الله العلى يعرفهم اسماء الله وصفات الله - 00:03:52

يحثهم على مراقبة الله سبحانه وتعالى ذكرهم ايضا باليوم الاخر ذكر بالتوحيد ذكرهم باليوم الاخر ذكر بالجنة ذكرهم بالنار فثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وكما تقدم انه كان يقرأ احيانا على المنبر - 00:04:24

قول الله تعالى ونادوا يا مالك ليقضى علينا ربك قال انكم ماكثون ففيه تذكير بالنار وخزناتها وهكذا الخطيب يزكر الناس بالله باسمائه وصفاته بسننه في خلقه الظالمون ماذا حدث لهم - 00:04:50

المتقون كيف انجاهم الله سبحانه وتعالى كيف انجاهم الله سبحانه وتعالى يعلمهم كيف يصلون كيف يصومون كيف يحجون يعلمهم

الحلال والحرام ما الربا؟ ما البيوع الصحيحة؟ ما البيوع المحرمة يحذرهم - 00:05:15
من الفواحش ما ظهر منها وما بطن. حذرهم من ذلك. يخوفهم من هذه العقوبات التي تحل باهل الفواحش واهل الاجرام سواء كانت عقوبات دنيوية او اخروية نذكرهم بقصص الانبياء قال له تعالى فاقصص القصص - 00:05:38
لعلهم يتفكرون وكنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك قد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ويذكرهم بهذا بالقصص باحكام الدين باعمال الدين وبالحلال بالحرام وصفات الله سننه في خلقه - 00:06:01
حكمته سبحانه وتعالى بيان القدر بيان الايمان باليوم الاخر كل هذه اقول ذلك لان ناس انحادوا عن هذا الطريق فمنهم من يكثر من زكر البلاء القبر والبلا ويصف حال الميت - 00:06:23
ويقول لك الدود وماذا فعل الدود بالعيون؟ واسقط الدود الجفون واسقط الدود الحواجب ويتكلم عن المراتع الدود والدود والدود في القبر ماذا عن سواء يستفيد الجالس لكن يستفيد اذا عرف بالله - 00:06:43
باسمائه وصفاته يعني ينبغي فاذا ذكرنا بالموت نذكر به على الوجه الوارد في الكتاب والسنة كل نفس ذيقة الموت لمثل هذا فليعمل العاملون ونحو ذلك اما انه يفصل في القبر والاجسام - 00:07:03
وكيف ان الدود اكل الجسم والعين حصل لها والعزم حصل له وتصف الاموات داخل القبور ما له من كبير فائدة ولا فصل في مثل ذلك في الكتاب العزيز ولا في السنة المباركة - 00:07:22
فالاجمال مطلب اخرون درجوا في خطبهم على السباب والشتائم للناس في الخطب درجوا يسبون ويشتمون في الخطب وهنا ايضا ليس لهم سلف ابدا. فان النبي عليه الصلاة والسلام في خطبة الجمعة ما كان يسمي احدا - 00:07:38
يقول عليه الصلاة والسلام ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ما بال اقوام لكنها ثمن ناس على المنابر يشتمون الناس ويسبون الناس ويذكرون ممثلا مثلا باسمه او ممثلة باسمها وكل هذا خلاف الهدي النبوي الوارد عن رسول الله عليه السلام - 00:07:56
قد كان عليه الصلاة والسلام في زمنه منافقون اكابر مجرميها عبدالله بن ابي بن سلول ومع زلك لم يصارح النبي باسمه في اية خطبة بل عليه الصلاة والسلام. لما طعن عبدالله بن ابي بن سلول في عرض النبي عليه السلام في حديث الافك - 00:08:17
صعد على المنبر يقول من يعزرني من رجل بلغني اذاه في اهلي والله ما علمت على اهله الا خيرا اصحابها منهم من قال من هو يا رسول الله؟ سعد بن معاذ يقول اخبرنا من هو لئن كان منا من العسر قتلناه - 00:08:38
وان كان من الاخوان من اخوانهم من الخزرج امرتنا فقتلناهم. شهد انه خير معروف عند سعد ابن معاذ. ومع ذلك لم يسمه النبي عليه الصلاة والسلام. تسمية تغري الصدور تغض الصدور التسميات وقد يعترض كمعترض يقوم - 00:08:52
يعارضك فخير الهدي دوما الهدي محمد عليه الصلاة والسلام اخرون من الخطباء شرحون الناس او عفوا يفصلون في الجريمة كيف تمت كأنهم يعلمون للناس الجرائم كيف ان السارق سطح على المنزل ونزل من على السلم ودخل الغرفة ومسك سكينة يشغل بال الناس باشياء فارغة - 00:09:10
او يشغل بال الناس بسوار من صور الفواحش الفارغة التي تسبت وتعلق بالاذهان فالشيطان يستزل الناس ببعض ما كسبوا اذا كنت ايها الرجل مكنك الله من الخطابة وجاءك ناس ينصتون ويسمعون ما ستقوله فكن وفيا. علمهم الشيء الذي ينفعهم. امامك - 00:09:32
خمس مئة شخص الف شخص يستمعون لا تغشهم لا تدلس عليهم. لا تضيع اوقاتهم. علمهم الشيء الذي ينفع. انظر الى امراضهم فعالجها انظر الى الشيء الذي ضلوا فيه فصحيحه لهم - 00:10:00
ايضا تفصيلات في الجرائم وتسميات الاشخاص لم يكن على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك الافراط في الثناءات على الولاة والحكام. والتزلف السيء الذي يفعله بعض الخطباء نصف الخطبة على الحاكم وابن اخت الحاكم وابن عم الحاكم - 00:10:15
كل هذا ما ما هو على سنة رسول الله ولا سنة الصالحين من اصحابه انت يمكن تدعو دعوة عامة لولاة الامور ان يسلمهم الله وان يهديهم للعمل بكتاب الله وبسنة رسول الله. اما التزلف والانحناء هذا - 00:10:35

لهؤلاء الحكام في كثير من البلاد اغفر له ولابن عمه ولابن اختي كل هذا الكلام تزلف لم يكن على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ادعوا دعوة مجملة لا حكام المسلمين ان يهديهم الله وان يمسكهم بالكتاب العزيز وبسنة مباركة - 00:10:53

دعوات مجملة ادعوا لبلاد المسلمين ان يحفظها الله وان يسلمها فهذا بعض ما ينبغي على الخطيب هذا وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:13